الأصل، وكانت له صلات! منذ هذه السن المبكرة وثمة إعجاب بدقة تقاريره، وقوة حفظه وذاكرته، حتى أن بعضها يدرس الآن فى معهد الأمن القومى. غير أن شخصه ما زال محيِّراً بالنسبة للمقربين منه. لطول صمته وندرة انفعاله وشدة معزوليته، ودراسته المبكرة لأنواع متقدمة من الحواسب الآلية. أيضًا.. لغريب عاداته.

يقال مثلاً إنه لا يقضى ليلتين فى مكان واحد، لديه على الأقل أربعة مواضع، واحد منها بدون هاتف، لم يكن يمضى وقتًا طويلاً فى الطابق الرئاسى، لكنه استحدث نظام السكرتارية الدائمة، بحيث يبقى باستمرار أحدهم جاهزاً للرد على الهاتف، أو تلقى الرسائل الضوئية أو إبلاغها، وكان سيادته يتصل من مكانه المجهول بانتظام، وكثيراً ما كان يتصل من سيارته الخاصة أثناء انطلاقه على الطرق السريعة المحيطة بالعاصمة، إنه مجنون بالطرز الحديثة، ويقضى إجازاته فى أوروبا ليستأجر الفاخر منها، وينطلق بها على الطرق السريعة متجاوزاً كل السرعات المتاحة. يؤكد الأزميرلى أنه لم يتعامل قط مع شخص يماثله، وأنه محير، وأثناء جلوسه إليه كان يتطلع بنظرات طولية، بريئة، تنقلب فجأة إلى شواظ قاتل.

قال أحدهم ـ لا يمكن تحديده ـ: إن صفية كانت الهدف الحقيقى للأزميرلى، وأنه أضمر لها كراهية غامضة، إلى درجة اتصاله هاتفيًا بالعديد من العاملين وتغيير صوته عند إخبارهم بتفاصيل دقيقة عن صفية، منها الاتجار فى الهيروين، وإخفاؤها البودرة عند سفرها فى أماكن حساسة. وإدارتها شبكة دعارة للقاصرات، وقيامها بإرضاء شذوذ أميرات عربيات وشخصيات متنفذة، كان يبغضها إلى درجة كتابة اسمها على أوراق صغيرة وحرقها، أو رميها فى المرحاض.